جامعة المنصورة
كلية التربية

فعالية برنامج علاجي جدلي سلوكي قائم علي مهارة تنظيم المشاعر في خفض إضطراب كرب ما بعد الصدمة لدي طالبات الجامعة اللآتي تعرضن للتحرش الجنسي

إعداد

الباحثه/ بسمة محمد كمال الصباغ

إشراف

أ.د. السيد فهمي علي

أستاذ علم النفس الإكلنيكي

كلية الآداب - جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٢٠ – اكتوبر ٢٠٢٢

فعالية برنامج علاجي جدلي سلوكي قائم علي مهارة تنظيم المشاعر في خفض إضطراب كرب ما بعد الصدمة لدي طالبات الجامعة اللآتي تعرضن للتحرش الجنسي

بسمة محمد كمال الصباغ

أولا : المقدمة

يتعرض الإنسان خلال مسيرة حياتة للعديد من الخبرات غير السارة والمؤلمة والتي يكون تأثيرها متفاوتاً من شخص الي اخر بحسب طريقة التفاعل والتعامل مع هذه الخبرات. فلن تكون جميع خبرات الحياة سارة ومفرحة أو مقلقة ومحزنة. وبالتالي فقد ركز علماء النفس كثيراً علي طريقة إستجابة الأفراد علي الخبرات المؤلمة وطريقة تفاعلهم معها والتغيرات التي تحدث لديهم علي مستوي الإدراك والمشاعر والسلوك. ومواجهة الانسان للصدمة النفسية الشديدة تُوجد حالة من الاستنفار البيولوجي والنفسي لمحاولة التغلب علي الآثار السلبية المحتملة للصدمة علي مستوي الصحة النفسية للفرد، إلا أن البعض يجد نفسه عاجزاً عن ممارسة الأساليب الفعالة في مواجهة الكرب والضغط الشديد لهذه الصدمة وبالتالي تظهر عليه أعراض الإضطراب وإنخفاض مستوي فاعلية الذات.

(Wang et al., 2020)

"حيث تختلف الإستجابات المتعلقة بالضغوط من فرد إلي آخر تبعاً لمستوي عمره، فالكبار أكثر إتزاناً وقدرة علي إستيعاب الضغوط من الأطفال، علي الرغم من ذلك فإن الغالبية العظمي من السكان معرضين للإصابة بالصدمة في مرحلة ما بين حياتهم، إلا أن نسبة صغيرة من الأفراد معرضين لتطور الأعراض وذلك لوجود فروق فرديه وشخصية" (Berhardy& Friedman, 2015, p.120).

وتمثل ضغوط ما بعد الصدمة آفة العصر بما تفرضه من إنتشار واسع علي المستوي الفردي في صورة أعراض القلق والتوتر والإكتئاب بالإضافة الي بعض الظاهرات كالأحباط العام والخوف الجماعي، والتي تكون مصاحبة للصدمات النفسية (أحمد وآخرون، ٢٠١٤: ٢٤٢).

ويقصد بإضطراب كرب ما بعد الصدمة Post-Traumatic Stress Disorder (PTSD) بأنها حالة من الضغط النفسي تتجاوز قدرة الفرد علي التحمل والعودة الي حالة التوازن الدائم بعدها، وهذا الحادث الصادم يهاجم الفرد ويخترق الجهاز الدفاعي لديه مع إمكانية تمزيق حياته بشده، وقد ينتج عن هذا الحادث تغيرات في الشخصية، أو مرض عضوي، إذ لم يتم التحكم فيه بسرعة وفاعلية حيث تؤدي الصدمة إلي نشأة الخوف العميق والعجز أو الرعب (الهمضي ٢٠٠٩: ٢).

وتعتبر التحرشات الجنسية من أخطر الخبرات التي يمر بها الإنسان، وفي كثير من الأحيان، تكون أشد إيذاءاً من غيرها من الخبرات القاسية الأخري، مثل (سوء المعاملة أو الحرمان)، لأن التجربة المريرة التي يعيشها الأنسان تحت هذه الإعتداءات تجعله يشعر بأنه مختلف بشكل سلبي عن الأخرين، وأن وجوده خطأ وأنه محملاً بالخطيئة، ويؤدي هذا الشعور إلي الخجل الشديد من الأخرين ومن ذاته، كما يؤدي إلي شعور بالذنب وفقدان الثقة بالآخرين (خالد أواصر، ٢٠١١).

وصُنف التحرش الجنسي أحد أشكال العنف وهو ظاهرة حظيت في العصر الحديث بإهتمام محلي وعالمي كبيرين، حيث أصبحت هذه الظاهرة تشمل النساء والأطفال في مختلف مراحلهم العمرية، وهي ليست مرتبطة بالدين أو العرف أو المستوي الثقافي والإقتصادي، بل تنتشر في مختلف الشرائح والطبقات الإجتماعية، ويعتبر التحرش الجنسي أحد المشكلات الإجتماعية الخطيرة التي تهدد التفاعل الإجتماعي في المجتمع المصري مثلما هي مشكلة خطيره تهدد مجتمعات غربية وعربية كثيرة (أبو بكر عثمان، ٢٠١٥) .

ويقصد بالتحرش الجنسي أنه أي محاولة للشروع في فعلة جنسية أو أي تعليقات جنسية أو أي تدبير موجه بطريقة أو بأخري ضد عفة أي شخص بالإكراه من جانب أي شخص بصرف النظر عن علاقتة بالضحية وبصرف النظر عن مكان هذه الأفعال سواء في المنزل أو مكان العمل وذلك علي سبيل المثال لا الحصر (WHO, 2008, p.5).

<u>وهناك عديد من الدراسات التي بحثت في إضطراب كرب ما بعد الصدمة منها:</u>

دراسة (صيدام وثابت، ٢٠٠٧) التي أشارت نتائجها إلي أن إنتشار كرب ما بعد الصدمة بين الذكور بنسبة (٥١,٤%) بينما مستوي إنتشارها بين الإناث بلغت (٤٨,٦%).

دراسة (أميرة، ٢٠١٧) التي أشارت نتائجها إلي أنه لايوجد تأثير لكرب ما بعد الصدمة علي الإضطرابات النفسية لدي عينة البحث، كما لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية في أبعاد إضطراب ما بعد الصدمة وفقاً لمتغيرات العمر والجنس والمهنه.

دراسة (هبه عيسي، ٢٠٢٠) التي أشارت نتائجها الي أن طلبة الجامعة لديهم مستوي متوسط في الكرب العصبي لدي طلبة جامعة البصره وفق متغير الجنس ولصالح الإناث وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكرب العصبي لدي طلبة جامعة البصره وفق التخصص ولصالح التخصص الإنساني.

وهناك عديد من الدراسات التي تناولت الطالبات المتحرش بهن جنسياً ومنها:

دراسة (هبه عبدالعزيز، ٢٠٠٨) التي أشارت نتائجها إلي أن ٩٠% من العينة تعرضت للتحرش الجنسي منهم ٧٢% من طالبات المدارس الثانوية والجامعات سواء كان تحرش بالفظ أو باللمس أو النظرات ومن أسبابه مظهر الفتاه الملفت للنظر والإختلاط الزائد، كما توصلت إلي أن هناك إضطرابات تعاني منها الطالبات المتحرش بهن وهي إنخفاض مستوي الآداء وعدم الثقة في النفس وكراهية العمل.

وعلي مستوي الدراسات التي تناولت البرامج العلاجية لعلاج آثار إضطراب كرب ما بعد الصدمة.

دراسة (Deblinger, Meleer, Henry, 1990) التي أشارت نتائجها إلي فعالية برنامج العلاج المتبع فى تخفيف الأعراض لدى عينة الدراسة.

دراسة (عمر شاهين، ٢٠١٤) التي أشارت نتائجها إلي أنه توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين درجات المقياس البعدي ودرجات القياس التتبعي في درجات المتغيرات النفسية والمتمثلة في (كرب ما بعد الصدمة – القلق حالة وسمه – الإكتئاب النفسي – معارف كرب ما بعد الصدمة) لدي طلبة المجموعة التجريبية في برنامجي العلاج المعرفي السلوكي وبرنامج العقل والجسم.

ثانياً : مشكلة الدراسة

هناك نقص شديد حسب حدود علم الباحثة في الدراسات والبحوث النفسية التي تناولت موضوع الدراسة الحالية وهى إستخدام العلاج الجدلي السلوكي القائم على مهارة تنظيم المشاعر في خفض إضطراب كرب ما بعد الصدمة لدي طالبات الجامعة اللآتي تعرضن للتحرش الجنسي.

ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة الحالية التي جاءت لسد العجز في هذا النوع من الدراسات النفسية وعليه تكمن مشكلة الدراسة في الفروض التالية:

١. لا توجد فروق جوهرية ذات دلاله إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطه في إضطراب كرب ما بعد الصدمة قبل تطبيق البرنامج.
٢. توجد فروق جوهرية ذات دلاله إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطه في إضطراب كرب ما بعد الصدمة بعد تطبيق البرنامج.
٣. توجد فروق جوهرية ذات دلاله إحصائية بين المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

ثالثاً :أهداف الدراسة

للدراسة هدف أساسي يتمثل في التحقق من فعالية برنامج العلاج الجدلي السلوكي القائم علي مهارة تنظيم المشاعر في خفض إضطراب كرب ما بعد الصدمة لدي طالبات الجامعة اللآتي تعرضن للتحرش الجنسي.

رابعاً : أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

١. **الأهمية النظرية:**

تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة في الأتي :

١. الإسهام في التأصيل النظري لمفاهيم الدراسة وتوضيح التعريفات الخاصة بها والأطر النظرية المفسره لها.
٢. التحقق من الفروض النظرية للدراسة والتعرف علي مدي إسهام كل متغير من المتغيرات.

٢. **الأهمية التطبيقية:**

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في الأتي :

أ. إمكانية توظيف نتائج هذه الدراسة في إعداد البرامج التي تهدف إلي خفض إضطراب كرب ما بعد الصدمة .

ب . وضع برامج إرشادية نفسية وإجتماعية لتعزيز مهارة "تنظيم المشاعر".

خامساً: مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

فيما يلي مفاهيم الدراسة:

تعرض الباحثة مفاهيم الدراسة على النحو التالي :

أولاً: تعريف اضطراب كرب ما بعد الصدمةPTSD :

يعــرف اضطراب ما بعد الصدمة بأنه اضطراب يظهر كــرد فعل متأخر أوممتد زمنياً أو اجتهاد ذو طابــع يحمل صفة التهديــد أو الكارثة الاستثنائية، وينتظرمنه ضيقاً عاماً لأي شخص. على سبيل المثال (كارثة طبيعية أو اعتقال أو تعذيب بفعل الإنسان)، حرب، حادثة شديدة، مشاهدة موت آخرين موتاً عنيفاً (عكاشة: ٢٠٠٣).

❖ **التعريف الإجرائي لإضطراب كرب ما بعد الصدمة:**

هي الدرجة التي يحصل عليها الفرد علي مقيــاس إضــطراب كــرب مــا بعــد الــصدمة المستخدم في الدراسة الحالية.

ثانياً: مفهوم التحرش الجنسي:

١. **التحرش الجنسي Sexual Harassment**

هو أي سلوك جنسي غير مرغوب فيه سواء كان لفظياً أو جسدياً أو عبر مواقع التواصل الإجتماعي وقد تحدث في الشارع أو الجامعة أو الأماكن العامة ممــا يترتــب عليه العديد من الآثار النفسية والإجتماعية وأيضاً إضطرابات الأكل والنوم (أ.د/ الــسيد فهمي والباحثة، ٢٠٢٢).

❖ **التعريف الإجرائي للتحرش الجنسي:**

هي الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة علي مقياس أبعاد التحرش الجنسي المستخدم في الدراسة الحالية، من قبل المشرف والباحثة.

ثالثاً: العلاج الجدلي السلوكي:

❖ عرف العلاج الجدلي السلوكي على أنه مدخل علاجي قائم على نظرية العلاج المعرفي والسلوكي، يهدف إلى تعليم الفرد خفض أو تعديل الإنفعالات الحادة أو المتطرفة ، والعمل على خفض السلوك السلبي المرتبط بالإنفعالات وزيادة الثقة في إنفعالاته وأفكاره وسلوكه، حيث يعتمد على ثلاثة أنماط رئيسة في العلاج، وهى العلاج الفردي، والعلاج الجماعي ، من خلال مجموعة المهارات والذي يعرف بالتدريب المهاري (التدريب على اليقظة العقلية، وفعالية التعامل مع الآخرين، وتنظيم الإنفعالات، وتحمل الإحباط)، والتدريب عبر الهاتف.(. Linehan, &Wilks, 2015).

رابعاً: تنظيم المشاعر:Emotion Regulation :

عرفت بأنها مهارات تساعد الفرد في التعرف بشكل أكثر وضوحاً على ما يشعر بـــه، ومن ثم مراقبة كل المشاعر وتقليل الحساسية لها، والهدف من ذلك هو تعديل المشاعر المؤلمة دون التصرف بطرق تفاعلية مدمرة. تشمل مهارات تنظـــيم الإنفعـــال إســـتراتيجيات لتعلـــيم المرضى كيفية فهم وتصنيف مشاعرهم، وتعديل الأسباب التي تزيد من قابلية التأثر بالمـــشاعر السلبية.

(Chapman & Rosenthal, 2016, 43)

خامساً: البرنامج العلاجي:

عرفهُ كلاً من (عبدالله وخوجه، ٢٠١٤: ١٥) علي أنـــه مجموعـــة مـــن الإجـــراءات المخططة والمنظمة التي تستند إلي أساس نظري، وقاعدة علمية، وذلك بهدف تقـــديم الخـــدمات العلاجية، والوقائية والنمائية، وهو دراسة للواقع وتحديد للمشاكل والحلول ويُعد الأساس النظري لبناء الخطط العلاجية.

❖ **الدراسات السابقة:**

أولاً: الدراسات التي تناولت مهارة كفاءة تنظيم المشاعر عند طالبات الجامعة:

دراسة (يعقوب، ٢٠١١):

هدفت الدراسة الي قياس مستوي التنظـــيم الانفعـــالي لـــدي الطلبـــة المتميـــزين فـــي مدارس محافظة ديالي، والـــي تعـــرف الفـــروق فـــي اســـتراتيجيتي إعـــادة التقيـــيم المعرفـــي وكبت التعبير تبعـــاً لمتغيـــر الجـــنس، وتكونـــت العينـــة مـــن (١٠٠) طالـــب وطالبـــة مـــن المتميزين تم سحبها من مدرستين ثـــانويتين، حيـــث طبقـــت إســـتراتيجية التنظـــيم الانفعـــالي لكروس وجون (٢٠٠٣)، وخلـــصت الدراســـة الـــي ان مـــستوي التنظـــيم الانفعـــالي ايجـــابي ومقبول لدي أفراد العينة، كما بينت عدم وجود فـــروق فـــي التنظـــيم الانفعـــالي تبعـــاً لمتغيـــر الجنس.

دراسة (الموسي، ٢٠١١):

هدفت الدراسة الي الكشف عن الاســـتراتيجيات المعرفيـــة لتنظـــيم الانفعـــالات لـــدي عينة من طلبة الجامعة الأردنية، وجامعة عمان الأهليـــة، والجامعـــة العربيـــة المفتوحـــة فـــرع الأردن. وتكونت العينة من (٣٨٣) طالب وطالبة تم ســـحبها مـــن ثـــلاث جامعـــات، وطبـــق مقياس الاستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعالات (اعـــداد الباحـــث)، وخلـــصت الدراســـة الـــي

أن استراتيجية الافكار الدينية أكثر الاستراتيجيات استخداماً من قبل طلبة الجامعات، تليها استراتيجية تحليل الانفعالات والموقف، فالنمو وإعادة التشكيل. في حين كانت استراتيجية التقليل من أهمية الموضوع أقل الاستراتيجيات استخداماً من قبل أفراد العينة. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥%) في الاستراتيجيات المعرفية تبعاً لمتغير الجنس (ذكر/أنثي)، فالاناث أكثر استخداماً لاستراتيجيات الأفكار الدينية، المقارنة مع أحداث سابقة، واختبار الواقع.

دراسة (سعاد، ٢٠١٦):

هدفت الدراسة الحالية الي التعرف علي القدرة التنبؤية لكل من التحكم بالفكر وتنظيم الانفعال بظهور الاكتئاب لدي عينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح كرقلة، وتم استخدام المنهج الوصفي، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٨٣) طالب وطالبة بجامعة قاصدي مرباح كرقلة، ولجمع البيانات تم استخدام ثلاثة مقاييس من قبل الباحث وهي مقياس التحكم بالفكر لماثيو وويلز (١٩٩٤) ترجمة محمد عبدالله الخولي (٢٠١٢)، ومقياس التنظيم الانفعالي لجروس (٢٠٠٣) ترجمة حيدر يعقوب (٢٠١١)، ومقياس بيك (١٩٧٢) وتم تعريبه من طرف عبدالفتاح وتكييفه علي البيئة المصرية (١٩٨٥). وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية تم تطبيقها علي العينة للحصول علي البيانات.

وتوصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج وهي: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كل من التحكم في الفكر وتنظيم الانفعال والاكتئاب لدي عينة الدراسة.

ثانياً : الدراسات التي تناولت إضطراب كرب ما بعد الصدمة لدي طالبات الجامعة:

دراسة (Cobany, 2003):

هدفت الدراسة الي التعرف علي آثار البرنامج المعرفي السلوكي في معالجة إضطراب كرب ما بعد الصدمة لدي النساء المتحرش بهن جنسياً، وتكونت العينة من (٢٥) أمرأة، حيث طبقت إستراتيجيات التوعية والتعليم فيما يخص ضغط ما بعد الصدمة وإستراتيجية التعرض ومراقبة الحديث الذاتي السلبي، وخلصت الدراسة الي ان النساء اللواتي أكملن جلسات العلاج المعرفي السلوكي أظهرن إنخفاضاً في الشعور بالذنب والإكتئاب وزيادة كبيره في تقدير الذات وأستمر التحسن علي مدي (٣-٦) أشهر من المتابعة.

دراسة (Cohen et all, 2006):

هدفت الدراسة إلي التعرف علي آثار البرنامج المعرفي السلوكي في معالجة عينة من النساء المعنفات جنسياً المصابات بإضطراب ما بعد الصدمة وتكونت العينة من (١٥٠) إمرأة وتم تقسيم العينة الي مجموعتين تجريبية تكونت من (٧٥) إمرأة تلقت العلاج المعرفي السلوكي (٧٥) أمرأة لم يتلقين أية مساعدة، تم إستخدام المقياس العيادي التقيمي لضغط ما بعد الصدمة، خلصت نتائج الدراسة الي أن المجموعة التي تلقت العلاج أظهرت إنخفاضاً كبيراً في أعراض إضطراب ما بعد الصدمة مقارنتاً بالمجموعة الضابطة.

دراسة (هبه عيسي، ٢٠٢٠) :

هدفت الدراسة إلي التعرف علي دلالة الفروق في مستوي إضطراب الكرب العصبي لدي طلبة الجامعة. وحسب متغيري الجنس ّ)ذكور – إناث) والتخصص (علمي – إنساني). وبلغت عينة البحث (٤٠٠) طالب وطالبة ومن طلبة جامعة البصره موزعين علي (٨) كليات، تم إختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية، تم إستخدام المقياس العيادي التقيمي لضغط ما بعد الصدمة، خلصت نتائج الدراسة الي أن طلبة الجامعة لديهم مستوي متوسط في الكرب العصبي لدي طلبة جامعة البصره وفق متغير الجنس ولصالح الإناث وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكرب العصبي لدي طلبة جامعة البصره وفق التخصص ولصالح التخصص الإنساني.

ثالثاً : الدراسات التي تناولت الطالبات المتحرش بهن جنسياً:

دراسة (ساندي الفار، ٢٠١٦):

هدفت الدراسة إلي إختبار فعالية برنامج معرفي سلوكي لزيادة الثقة بالنفس لضحايا التحرش الجنسي من طالبات الجامعة، وتكونت العينة من (٨) طالبات واستخدمت مجموعة تجريبية واحده، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي والأدوات التالية: مقياس التحرش الجنسي إعداد الباحثه، مقياس الثقة بالنفس لسيدني شروجر والبرنامج المعرفي السلوكي إعداد الباحثه والذي إستغرق تطبيقة (٢٤) جلسة، وتوصلت الدراسة الي وجود فروق ذات داله إحصائية بين متوسطات رتب درجات عضوات المجموعة التجريبية في القياس القبلي / البعدي علي مقاييس (التحرش الجنسي – الثقة بالنفس).

دراسة (شيماء تمام، ٢٠٢٠):

هدفت الدراسة إلي الكشف عن تقدير الذات وعلاقتة بالإساءة الجنسية لدي الفتيات المتعرضات للإساءة الجنسية، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (٣٠٠) طالبة، وتراوحت أعمارهن ما بين (١٨-٢٢) بمتوسط حسابي للعمر ٢٠، وطبقت علي أفراد العينة مقياس الإساءة الجنسية، ومقياس تقدير الذات، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات عينة الدراسة في كلا من أبعاد تقدير الذات (تقدير ذات الجسمي – الثقة بالنفس – تقدير الذات الإجتماعي) ومجموعة مقياس الإساءة الجنسية عند مستوي دلالة ٠,٠١

❖ **الإجراءات المنهجية للدراسة:**

أولاً: منهج الدراسة:

إتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبى، حيث إنها تختبر فعالية برنامج علاجي جدلي سلوكي قائم علي مهارة تنظيم المشاعر (متغير مستقل) في خفض إضطراب كرب ما بعد الصدمة (متغير تابع) لطالبات الجامعة اللآتي تعرضن للتحرش الجنسي.

ثانياً: عينة الدراسة:

توزعت عينة الدراسة علي النحو التالي:

عينة الدراسة الإستطلاعية.

تكونت عينة الدراسة الإستطلاعية من (١٩١) طالبة جامعية وذلك بغرض التحقق من مقياس التحرش الجنسي ومقياس إضطراب كرب ما بعد الصدمة.

١. **عينة الدراسة الأساسية.**

تكونت عينة الدراسة الأساسية من:

أ- العينة الضابطة: تكونت من (١٠) طالبات ممن لهن درجات مرتفعة علي مقياس التحرش الجنسي ومقياس إضطراب كرب ما بعد الصدمة.

ب- العينة التجريبية: تكونت من (١٠) طالبات ممن لهن درجات مرتفعة علي مقياس إضطراب كرب ما بعد الصدمة.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

أ. مقياس أبعاد التحرش الجنسي إعداد (أ.د/ السيد فهمي والباحثة، ٢٠٢٢).

ب. مقياس إضطراب كرب ما بعد الصدمة (لدافيدسون – ترجمة د. عبدالعزيز ثابت، ٢٠٠٦)

رابعاً: الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

تم التحقق من الخصائص السيكومترية لآداتي الدراسة علي النحو التالي:

أولاً: بالنسبة لمقياس التحرش الجنسي:

قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية لمقياس التحرش الجنسي حيث قامت بتطبيق المقياس على عينة قوامها (ن = ٣٢) من طالبات الجامعة، وفيما يلي بيان بالخصائص السيكومترية لمقياس التحرش الجنسي وابعاده وذلك على النحو التالي:

أولاً: الثبات

(أ) طريقة ألفا لكرونباخ

تبين أن ثبات بنود مقياس التحرش الجنسي مقبولة إحصائياً كما أن معامل الثبات العام للمقياس قد بلغ (٠,٩٦٢) وهي معامل ثبات مقبول إحصائياً ايضاً، مما يدل على ثبات المقياس وصلاحيته لدرجة التطبيق الميداني.

كما أن جميع البنود المكونة لمقياس (التحرش الجنسي) تسهم في زيادة الثبات لهذا المقياس فيما عدا العبارة رقم (٢٠) والتي كان حذفها سيرفع من درجة الثبات إلى (٠,٩٦٣) بدلاً عن (٠,٩٦٢) ولكن الباحثة رأت عدم حذفها خاصة وأنها تتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي كذلك مما يدعم وجودها كما أن درجة الثبات في وجودها مرتفعة الأمر الذي يقلل من الحاجة لحذفها.

(ب) طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان – براون

قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد مقياس التحرش الجنسي، وذلك بقسمة بنود المقياس إلى بنود فردية وزوجية ثم تم حساب معامل الارتباط بين النصفين، وذلك بطريقة سبيرمان –براون، جتمان

تبين أن جميع قيم معاملات الارتباط بطريقة التجزئة النصفية عن طريق حساب معامل سبيرمان – براون لمقياس التحرش الجنسي بأبعاده دالة إحصائيا عند مستوي (٠,٠٠١) وهي معاملات ثبات مقبولةإحصائيا.

(ج) طريقة التجزئة النصفية لجتمان

قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد مقياس التحـــرش الجنـــسي، وذلك بقسمة بنود المقياس إلى بنود فردية وزوجية ثم تم حساب معامل الارتباط بـــين النـــصفين، وذلك بطريقة جتمان

تبين أن جميع قيم معاملات الارتباط بطريقة التجزئة النصفية عن طريق حساب معامل جتمان لمقياس التحرش الجنسي بأبعاده دالة إحصائيا عند مستوي (٠,٠٠١) وهي معاملات ثبات مقبولةإحصائيا.

ثانياً: الصدق

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بالطرق التالية:

(أ) طريقة صدق الاتساق الداخلي

للتعرف على الاتساق الداخلي ومدى ارتباط البنود بالمجموع الكلي للمقياس تم اســـتخدام معامل الارتباط بين درجة المفردة والمجموع الكلي للمقياس.

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل يلاحظ * دال عند مـــستوى الدلالـــة ٠,٠٥ فأقل

تبين أن جميع معاملات الارتباط بين البنود المكونة لمقياس التحـــرش الجنـــسي وبـــين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة البند دالة عند مستوى ٠,٠١ فيما عـــدا الفقرات رقم (٢٠، ٢٥) والتي كانت غير مرتبطة مع مفرداتها ارتباط دال إحصائياً.

حساب معاملات الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد مقيـــاس التحـــرش الجنسي.

أولاً: بُعد التحرش اللفظي

تبين أن جميع معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لبُعد التحـــرش اللفظـــي وبـــين المجموع الكلي للبُعد دالة عند مستوى ٠,٠١

ثانياً: بُعد التحرش عبر مواقع التواصل الاجتماعي

تبين أن جميع معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لبُعـــد التحـــرش عبـــر مواقـــع التواصل الاجتماعي وبين المجموع الكلي للبُعد دالة عند مستوى ٠,٠١

ثالثاً: بُعد التحرش الجسدي

تبين أن جميع معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لبُعد التحرش الجـــسدي وبـــين المجموع الكلي للبُعد دالة عند مستوى ٠,٠١

رابعاً: بُعد تحرش المحارم

تبين أن جميع معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لبُعد تحرش المحارم وبين المجموع الكلي للبُعد دالة عند مستوى ٠,٠١

خامساً: بُعد التحرش الأضرار النفسية والاجتماعية للتحرش الجنسي

تبين أن جميع معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لبُعد الأضرار النفسية والاجتماعية للتحرش الجنسي وبين المجموع الكلي للبُعد دالة عند مستوى ٠,٠١

سادساً: بُعد اضطرابات النوم والأكل

تبين أن جميع معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لبُعد اضطرابات النوم والأكل وبين المجموع الكلي للبُعد دالة عند مستوى ٠,٠١

سابعاً: معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد وبين الدرجة الكلية لمقياس التحرش الجنسي

تبين أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد والدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت ما بين للمقياس(٠,٦٧٤- ٠,٩٤٢) وجميعها دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠١).

وهذا يعنى ارتباط الدرجة الكلية لكل بُعد بالدرجة الكلية للمقياس مما يعنى أيضا وجود اتساق داخلي بين الأبعاد المكونة للمقياس، وكذلك يعني وجود اتساق بين العبارات والأبعاد التي تنتمي إليها.

وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بمستوى صدق دال ومقبول احصائياً، أي أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه، وبذلك تكون جميع العبارات المكونة للمقياس (٤٨) بند وذلك بُعد استبعاد البندين رقما (٢٠، ٢٥)، حيث إنهما لم تكن لهما دلالة إحصائية

ب- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

قامت الباحثة بترتيب درجات العينة (ن = ٣٢) ترتيبا تنازليا في كل بُعد من أبعاد المقياس وكذلك الدرجة الكلية. وتم تقسيم الدرجات إلى طرفين علوي وسفلى؛وتم أخذ أعلى ٢٧%من الدرجات وأقل ٢٧% من درجات الأفراد على المقياس، وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجات وحساب قيمة (ت)واختبار مستوى الدلالة

تبين أن قيمة(ت)لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التحرش الجنسي وأبعاده دالة جميعها عند مستوى (٠،٠١)مما يدل على أن المقياس

وأبعاده يتمتع بالقدرة على التمييز بين المستويين القوى والضعيف وهو ما يعنى ان المقياس يتمتع بدرجة مقبولة إحصائياً من صدق الاتساق الداخلي لجميع بنود المقياس.

ثانياً: بالنسبة لمقياس إضطراب كرب ما بعد الصدمة:

قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية لمقياس كرب ما بعد الصدمة حيث قامت بتطبيق المقياس على عينة قوامها (ن = ١٩١) من طالبات الجامعة، وفيما يلي بيان بالخصائص السيكومترية لمقياس كرب ما بعد الصدمة وابعاده وذلك على النحو التالي:

أولاً: الثبات

(أ) طريقة ألفا لكرونباخ

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة الفا لكرونباخ.

وفيما يلي بيان بالنتائج الإحصائية المتعلقة بحساب الثبات بهذه الطريقة

تبين أن ثبات بنود مقياس كرب ما بعد الصدمة مقبولة إحصائياً كما أن معامل الثبات العام للمقياس قد بلغ (٠,٨٥٦) وهو معامل ثبات مقبول إحصائياً ايضاً، مما يدل على ثبات المقياس ككل وصلاحيته للتطبيق الميداني.

(ب) طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان – براون

قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس كرب ما بعد الصدمة، وذلك بقسمة بنود المقياس إلى بنود فردية وزوجية ثم تم حساب معامل الارتباط بين النصفين، وذلك بطريقة سبيرمان – براون

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس كرب ما بعد الصدمة بطريقة معامل سبيرمان – براون (ن=١٩١).

تبين أن جميع قيم معاملات الارتباط بطريقة التجزئة النصفية عن طريق حساب معامل سبيرمان – براون لمقياس كرب ما بعد الصدمة دالة إحصائيا عند مستوي (٠,٠٠١) وهي معاملات ثبات مقبولة إحصائيا.

(ج) طريقة التجزئة النصفية لجتمان

قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس كرب ما بعد الصدمة، وذلك بقسمة بنود المقياس إلى بنود فردية وزوجية ثم تم حساب معامل الارتباط بين النصفين، وذلك بطريقة معامل جتمان

وفيما يلي عرض للبيانات الإحصائية المرتبطة بتلك الطريقة:

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس كرب ما بعد الصدمة بطريقة معامل جتمان (ن = ١٩١)

تبين أن جميع قيم معاملات الارتباط بطريقة التجزئة النصفية عن طريق حساب معامل جتمان لمقياس كرب ما بعد الصدمة دالة إحصائيا عند مستوي (٠,٠٠١) وهي معاملات ثبات مقبولة إحصائيا.

ثانياً: الصدق

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بالطرق التالية:

(أ) طريقة صدق الاتساق الداخلي

للتعرف على الاتساق الداخلي ومدى ارتباط البنود بالمجموع الكلي للمقياس تم استخدام معامل الارتباط بين درجة المفردة والمجموع الكلي للمقياس.

وفيما يلي بيان بالنتائج الإحصائية المتعلقة بحساب الصدق بهذه الطريقة:

حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة والمجموع الكلي للمقياس،

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل يلاحظ * دال عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ فأقل

تبين أن جميع معاملات الارتباط بين البنود المكونة لمقياس كرب ما بعد الصدمة وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة البند دالة عند مستوى ٠,٠١

ب- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

قامت الباحثة بترتيب درجات العينة (ن = ١٩١) ترتيبا تنازليا في كل بُعد من أبعاد المقياس وكذلك الدرجة الكلية. وتم تقسيم الدرجات إلى طرفين علوي وسفلى؛ وتم أخذ أعلى ٢٧%من الدرجات وأقل ٢٧% من درجات الأفراد على المقياس، وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجات وحساب قيمة (ت) واختبار مستوى الدلالة

تبين أن قيمة (ت) لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس كرب ما بعد الصدمة وأبعاده دالة جميعها عند مستوى (٠،٠١) مما يدل على أن المقياس وأبعاده يتمتع بالقدرة على التمييز بين المستويين القوى والضعيف وهو ما يعنى ان المقياس يتمتع بدرجة مقبولة إحصائياً من صدق الاتساق الداخلي لجميع بنود المقياس.

❖ **عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:**

أولاً: عرض نتيجة الفرض الأول ومناقشتها:

نص الفرض الأول علي ما يلي "لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في إضطراب كرب ما بعد الصدمة قبل تطبيق البرنامج".

وللتحقق من هذا الفرق أستخدمت الباحثة أختبار Mann-Whitney Test للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب العينتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي وهذه النتيجة تُعني عدم وجود فروق بين العينتين التجريبية والضابطة نظراً لأن كلاً منهما لم تطبق عليهما مهارة تنظيم المشاعر المستخدمة في البرنامج العلاجي.

ثانياً: عرض نتيجة الفرض الثاني ومناقشتها:

نص الفرض الثاني علي ما يلي "توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في إضطراب كرب ما بعد الصدمة لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج".

وللتحقق من هذا الفرق أستخدمت الباحثة أختبار Mann-Whitney Test للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب العينتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي.

وهذه النتيجة تُعني أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية وهي دالة عند مستوي (٠,٠٠١).

ثالثاً: عرض نتيجة الفرض الثالث ومناقشتها:

نص الفرض الثالث علي ما يلي "توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج في إضطراب كرب ما بعد الصدمة.

وللتحقق من هذا الفرق أستخدمت الباحثة أختبار Mann-Whitney Test للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب العينتين التجريبية قبل تطبيق البرنامج والتجريبية بعد تطبيق البرنامج في القياس البعدي.

وهذه النتيجة تُعني أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية البعدية.

مما يؤكد نجاح البرنامج في خفض إضطراب كرب ما بعد الصدمة لدي أفراد العينة التجريبية اللآتي تعرضن للتحرش الجنسي وهذه إن دل علي شيء فإنما يدل علي كفاءة البرنامج في تحقيق ما سعي اليه وهو خفض إضطراب كرب ما بعد الصدمة لدي طالبات الجامعه المتحرش بهن جنسياً بإستخدام مهارات تنظيم المشاعر.

والنتيجة بشكل عام تؤكد علي فعالية وكفاءة العلاج الجدلي السلوكي ومهاراته في خفض إضطراب كرب ما بعد الصدمة لدي طالبات الجامعه المتحرش بهن جنسياً.

المراجع العربية:

- أبوبكر عثمان، (٢٠١٥) التحرش الجنسي كمنبيء بالسلوك الأخلاقي لدي طلاب جامعة المنيا، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، المجلد (٣١) العدد (٥).
- أحمد عكاشة، (٢٠٠٣) الطب النفسي المعاصر، مكتبة الانجلو المصرية –الانكازدين (٢٠٠٠) الاضرابات – السلوكية للأطفال والمراهقين، ترجمة عادل عبد االله محمد، دار الرشاد، القاهرة.
- أحمد، عبدالباقي دفع الله وعكاشة، علي الجيلي الشيخ وعبدالمجيد، عبدالرحمن عثمان (٢٠١٤): إضطراب كرب ما بعد الصدمة وسط الأطفال والمراهقين بمعسكرات النازحين بولاية غرب دارفور. دراسات إفريقية، العدد (٤٦).
- أميره، محمد (٢٠١٧) . تأثير إضطراب كرب ما بعد الصدمة علي بعض الإضطرابات النفسية لدي سكان كدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، الرياض.
- الموسي، نضال، (٢٠١١) الإستراتيجيات المعرفية الشائعة لتنظيم الإنفعالات لدي عينة من طلبة الجامعات الاردنية في ضوء متغيرات النوع والجامعة والتخصص. عمادة اللغات فرع الأردن. الأردن.
- الهمضي، عبدالفتاح عبدالغني (٢٠٠٩): إضطراب ما بعد الصدمة – الأسباب والحلول، ورقة عمل اليوم الدراسي الذي تقيمة الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية –

وحدة البحث العلمي بعنوان: إضطراب ما بعد الصدمة (التشخيص والعلاج) الجامعة الاسلامية: غزه فلسطين.
- خالد أواصر، (٢٠١١) التحرشات والإعتداءات الجنسية علي الأطفال، وتأثيرها علي حياتهم ومستقبلهم، مجلة علم النفس والفلسفة، العدد (٣٢٧٣).
- ساندي الفار، (٢٠١٦) رسالة ماجستير غير منشورة بعنوان فعالية برنامج معرفي سلوكي لزيادة الثقة بالنفس لضحايا التحرش الجنسي من طالبات الجامعة، مجلة كلية التربية العدد (٢١)، جامعة بورسعيد.
- سعاد، (٢٠١٦) التحكم في الفكر وتنظيم الانفعال كمنبئات بظهور الاكتئاب لدي الطلبة، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- شيماء تمام، (٢٠٢٠) دراسة سيكوميترية للكشف عن تقدير الذات وعلاقتة بالإساءة الجنسية لدي الفتيات المتعرضات للإسائة الجنسية بكلية التربية – جامعة أسيوط.
- صيدام وثابت، (٢٠٠٧) الصدمات النفسية للإحتلال وآثارها علي الصحة النفسية للطلبة، الجامعة الإسلامية، غزه.
- عبدالله وخوجه، (٢٠١٤: ١٥) الإرشاد النفسي الجماعي، جده، خوارزم العلمية.
- عمر شاهين، (٢٠١٤). فعالية برنامجي العلاج المعرفي السلوكي، وعلاج العقل والجسم في خفض حدة أعراض إضطراب كرب ما بعد الصدمة والأعراض المصاحبة عند المراهقين في غزه، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزه.
- هبه عبدالعزيز، (٢٠٠٨) التحرش الجنسي بالمرأة دراسة علمية. الناشر مكتبة مدبولي.
- هبه عيسي، (٢٠٢٠: ٤١٠-٤٣٠) مستوي إضطراب الكرب العصبي لدي طلبة جامعة البصره. مجلة التمكين الإجتماعي، ٢ (٣).
- يعقوب، (٢٠١١) التنظيم الإنفعالي للطلبة المتميزين في محافظة ديالي. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية الأصمعي، جامعة ديالي، العراق.

المراجع الأجنبية:

- Chapman, A. L., &Rosenthal.M. Z. (2016). Managing therapy – interfering behavior: strategies from dialectical behavior therapy . American psychological Association.
- Cobany, (2003) Journal of Traumatic Stress: Official Publication of the international Society for Traumatic Stress Studies 16 (4), (pp. 325-328).

- Cohen, (2006) journal of the American academy of child & Adolescent psychiatry (12), (pp. 1474-1484).
- Deblinger, Meleer S.U & Henry, D. (1990). Cognitive- Behavioral Treatment for Sexually Abused Children Suffering Post- Traumatic Stress, Preliminary Findings, Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry ,29,747-752
- Linehan, M., & Wilks, C. (2015). The course and evolution of dialectical behavior therapy. American Journal of psychotherapy, 69(2), 97-110.
- Word Health Organization (WHO) (2008). Multi-country study on women's health and domestic violence against women: Initial on prevalence, Switzerland: health outcomes and women's responses.